

هناك الآلاف نماذج من فرق و مكاتب مزيفة الاقوام فى عصرناالحاضر تنكر الخالق و الشيطان و الجن و الانس و المعنى حتى بشكل كاريكاتير النظرية الوجود لكن قد رجع الى الاهداف الخلقة و الخالق و قد كتب هرمنوتيك.

رغم أن ليس لدينا وقت نتحدث حول الترتست و الكارتل العالمية بالوثائق و البرهان، بالمقاصد السيئة و بسط و خلق الامراض الجسمية و انواع السرطان و بسط العلاجات و الدوائت الكيماوية و المختبرات المتقدمة و الاحتجاجات الانسانية و من جانب آخر يرى نتيجة كل اديان و مذاهب مزورة حتى تيار و فلسفةالسوسياليسم، الليبراليسم و الكايبتاليسم فى اطلالهم و يقتحم على الضمير و العقل.

سخرية الافكار و العقائد السمائية و التوحيدية، اقتحام على العقائدالذاتية و حتى اقتحام على ملجاءالانصاف باقية أن ليست الامالا يقل عن الاخلاق، ربما معركة فادحة.

معركة لتخريب ملجاء اخر لبشر أن وظيفتها و هدفها لهو و لعب و نرى هذه الهدف فى قنواتالاقمارالصناعية و قنوات الاذاعة و التلفزة و الانترنتية و كذلك هى مخرب الافكار و العواطف و الآراءالباقية من الهوية و الانسانية.

لهذه المعركة المجال العظيم و قصتها ليست قصة عصرنا الحاضر لكن بغض النظر الى الماضى نفهم الاساطيرالملحمة الثقافية و الملحمة الاساطيرية و المعنوية و لو كان مهجوراً و غريباً من القديم الى عصرناالحاضر الذى قد يعرف خلق الله و فلسفة الحياة المعقول.

ليست لدينا الفرصة لتكريم بعض الأعظم لهم كثير من مكارم الأخلاقى من المهدي الى اللحدهم لكن يجذبهم هذاالضمير و الانصاف الى الاشخاص علينا تكريمهم يعنى بتعبير حكيم خاضع نوراً على نورٍ.

لأنّ ليست لدينا مجال و فرصة نذكر اسماء الأعظم، نعرف انبياء و الاولياء من طريق الضمير و العقل، هم كانوا بشر مثلنا لكن معتمد على نفسهم و ذو إرادة قوية.

علينا نعرف على نماذج الأعظم فى عصرنا الحاضر الذى عندهم الآثار المملوء باداء التكليف و نرى قد يفعل كثير من الأعمال المفيدة و عام المنفعة.

هناك كثيرة من الاحاديث و الآيات و المنابع المختلفة لتسنن و تشيع و مأخذ العلمية، التشريعية، الأصولية، الفلسفية، العرفانية و هذا من فضل الله اللطيف. فى يومنا الحاضر مملوءة بالسيئات تطور العظماء كمعجزة من الله. و مع الأسف كثير من هذا الأعظم مهجور.

هذا اتجاه الخالق لمخلوقاته و هذا الحب من الله العظيم و الانسان يحب الله من عمق ضميره الانسان الذى مظهره نفحتُ فيه من روحى و متعلقة بسمفونية و ترنم الموسيقى على الدوام فتبارك الله احسنالخالقين فى ساحة لاتتناهى العالم لم يخلو الارض من حجة و بل حججه يعشق بهذا الانتباه و الترنم و الترحم و التلطف.

العشق الذى يرد بالعشق و هذا شرف الانسان و يبقى دائماً متقن فى هذا العشق و العهد هو يكرر متقابلاً عبارات بلى قالو بلى كسمفونية فى ساحة الكون من العرش الى كل العالم كهمسة الازلى و الابدى بين العاشق و المعشوق، العارف و المعبود.

نفهم من هذه مقدمة مجملة أنها تقديرالموثق من هذه العبارة يرى المتقون العالم و العالميون و انفسهم هادفون. و يسعى لوظائفهم و تكاليفهم. من الواضح نماذج كمحمد و على(عليهماالسلام) كان يؤكد على تطبيع البشرى اكثر من النبوة و الولاية و مايقبل حتى تأويليون.

البتة فى مقياس الديمقراطية و أفكار و آراء التى قمتها امثال توماس جفرسون، يعلم و يفهم التفهم و معرفة الهادف لأصحاب المعنى و اداء التكاليف بمعيار Condorcet paradox .

و حسبك داءً أن تبيتَ ببطنة و حَوْلِكَ أَكْبَادٌ تَحْنُ إِلَى الْقَدِّ

أأقنع من نفسى بأن يُقالَ هذا أميرالمؤمنين و لأشاركهم فى مكاره الدهر، أو أكنَّ أسوَهَ لهم فى جُشُوبَةِ العيش، فماخلقتُ ليشغلنى أكلُ الطيباتِ كالبهيمةِ المربوطةِ همهاعلفُها...

يتصور هذه الثقافة الهويتية و الهوية الثقافية حتى خلق الثقافة حتى تجاوز من معادلات x و y و z حقاً لإنسان الشخصية وفقاً كذلك لا خوف عليه من تخريب من ليس معه.

فى أسعد الحالة، يسدّوا طريق الانصاف و العقائد أو نهائياً يقوم بذكر من السقراط، الأفلاطون و الأرسطو، و هذه ليست حتى تراجم المتقنة للمترجمين الوفى و الصادق مثل الايرانيون المسلمون المسيطرون على لغة الأصلية الفلاسفة اليونان القديمة، بل على أساس فلاسفة القرن ١٥ و ١٦ حتى مدارج الهيام الماكياولى بأمثال جزاره بورجيا و لويس الثانى عشر هم الذين خدعوا و لايزال يخدعوا الاقوام و الملل المختلفة بالمراوغات من الأساطير كأرسطو بالهتاف تبرير الهدف بأى الطريق الممكن.

هذا من الواضحات أن الخدع و الاحتقار لاتحدد على الماكياوليسم الغربى و يجب قبول بالانصاف أن هذهالمسئلة اخذت اللون و الصورة المذهبية، الاسلامية و الدينية التى لها الفروع الدراسة بين اصحاب العلم و التحقيق و واضح أن كان مستند على نماذج المسيحية، الاسلامية و...

ترى من هذاالمظهر على و محمد (ع)، مسيح و عيسى، لقمان و ابراهيم، يعقوب و يوسف، يحيى و حسين ليس لديهم الكثير من القبول فى الجامعات المديرية العالم الحاضر بل نماذج لآدام اسميت، هرتزل، گلدماير أو نهائياً معاوية، ابوسفیان، هارون الرشيد، آتيل، اسكندر، أو برنس جارلز و ملكة اليزابت هم فى قمة.

فى هذا المظهر، عندما تبدل ثروة الملل smit كتاب المقدس، صورتها الاخرى كانت الانجيل الشيطانى lavey على جنب شهريار prince الذى كان اسطورة و طغاة كهيتلر و موسولينى و صدام، و فى يومنا هذا يخوض

الامراء الغربية و خصوصاً العربية فى المنام الشيطانى و لا يحترم كل الموازين الاخلاقية حتى تدهور و انتهاك على شأن الامهاتهم، كالتى هو من لحمها و دمها.

ناهيك عن حريم و حرمة مريم المقدسة عيسى المسيح(ع) فلذا ينظر بعض الى الام تريزا كظاهرة لكن اقسام اخرى يعلم عدم انتباهها لدعوة ملكة بريطانيا و عدم ذهابها الى قصر باكنجهام و ناتجها حماقتاً و حتى فى الجو المافياى باجتاح المنظمات غير الحكومية أعلن مؤسساتها دون اقل درجة الصحة! لماذا؟

مراكز الام تريزا، الراهبة البولندية اخذت على عاتقه الخدمة للشعب الهندي بكل سرور و ايضاً كانت لاعبة الدور فى الدول و الامم المجاورة و فى طريق الخير و السعادة البشر و الهوية الحياة الشعب و تركيز البيت و العائلة و المرأة.

الحرمان و الادانة ليس له فقط بل قبله و بعده كان و سيكون. و حتى فى بلادنا، لام القرأى بكل شعرها و هو اتفها الكثيرة، يتم تكريم فى مقياس الماكياولى و عليهم تسليم أمام اللغات كعاجز، معزول، مطرود، هاوى...

كما يصرخ منطقهم معلناً و واضحاً على ما كان السائس، كان عاجز، أشغل نفسه فى دفن النبى(ص) و رفض ولاء عباس، ابوسفیان، ابن عباس و... و استسلم عزلة نفسه و عائلته مظهراً.

من هذا المظهر، فى قياس مع الفارق، كل اكابر و اعظم و مشايخنا يحسبون من صالحين و صالحات استناداً الى الآيات القرآنية و سيرة النبوية و تعاليم الأهل البيت(ع) يتلقى عمومهم دون كفاية و لياقة و حتى يحسب السياسيون المشهورين دون أى سياسة. سنواصل...